

آدم والنمر الساحر

رفاق الشجاعة



رسوم
تانيا صوان
وفرانشيسكا
عبيد

بقلم
رشا مرتضى
مع تلاميذ مدرسة IC
مركز علي غندور

آدم والنمر الساحر

رفاق الشجاعة

بقلم رشا مرتضى مع تلاميذ مشروع Tiny Tales
(مركز علي غندور للقيادة و التثّوع و المشاركة المدنية في مدرسة الانترنتاشونال كولاج)
رسوم تانيا صوان وفرانشيسكا عبيد



LUQOOM

إلى كل طفل سمع ضجيج العالم، ووجد في خياله همسة أمل.

بقلم: رشا مرتضى مع تلاميذ مدرسة IC - مركز علي غندور

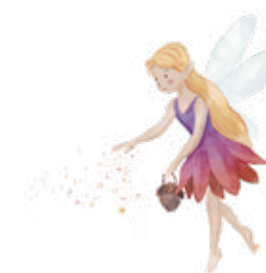
رسوم: تانيا صوان وفرانشيسكا عبيد

إخراج فني: تانيا صوان

"آدم والنمر الساحر: رفاق الشجاعة" ©Luqoom

الطبعة الأولى 2026

طبع في بيروت



هذا العمل مجاني لا يبتغي الربح، والهدف منه تشجيع التلاميذ على القراءة والتعرّف على مشاعرهم والتعبير عنها.

هذا العمل مرخّص بموجب رخصة المشاع الإبداعي: نَسْبُ المصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل ٤/٠ دولي. للاطلاع

على نسخة من هذه الرخصة، يرجى زيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/>



ISBN 978-9953-9045-1-1

www.luqoom.com

في بَيْتٍ صَغِيرٍ على طَرَفٍ غَايَةِ مُزْهَرَةٍ،
مَلِيٍّ بِالْفَرَحِ وَالضَّحِكِ، عاشَ طِفْلٌ يُدْعَى آدَمَ.

كَانَتْ رَقَرَقَةُ الْعَصَافِيرِ تُرَافِقُهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ،
وَتُرْشِدُهُ إِذَا تَاهَ، وَتُنْغِي لَهُ إِذَا حَزَنَ.



ورغم ذلك، كان آدمُ يَعْبُرُ الغابةَ كلَّ يومٍ، حيثُ لم يكنْ هناك طريقٌ
آخرُ يُوصِلُ إلى المدرسةِ.

«كُنْ حَذِرًا عندما تَعْبُرُ هذه الغابةَ»، نَبَّهَهُ والدُّهُ. «إنها غيرُ آمنةٍ ومليئةٌ
بالوحوشِ، ولا يُمكنُنِي دوماً مُرافقتُكَ».

بَدَأَتْ أصواتٌ غَرِيبَةٌ تَمَلُّأُ الغابةَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
هذه الأصواتُ أَخافتْ آدمَ وَهَرَّتْ أشجارُ الغابةِ
حَتَّى تَساقَطَتْ أوراقُها وَالتَوَّتْ أغصانُها مِثْلَ المَخالِبِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، عَادَ آدَمُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، لِيَجِدَ أَنَّ الْغَابَةَ لَمْ تَعُدْ كَمَا يَعْرِفُهَا.
أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً وَمَوْحِشَةً، وَاخْتَفَّتْ كُلُّ الطُّيُورِ، مَا عَدَا طَائِرًا صَغِيرًا
كَانَ يَحُومُ حَوْلَ آدَمَ.



ثُمَّ رَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى الطَّائِرِ وَقَالَ: "هَلْ تُسَاعِدُنِي؟"



شَعَرَ آدَمَ بِالْخَوْفِ، لَكِنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَسْتَجِمَعَ
شَجَاعَتَهُ. تَمَتَّمَ لِنَفْسِهِ بِكَلِمَاتٍ مُطْمَئِنَّةٍ:
"لَا دَاعِيَ لِلْخَوْفِ. أَنَا وَلَدٌ شَجَاعٌ، وَيُمْكِنُنِي
مُوَاجَهَةُ أَيِّ مَخْلُوقٍ فِي هَذِهِ الْغَابَةِ."



قال النمرُ بصوتٍ هادئٍ:
"سأُرشدُكَ كي تُعبُرَ الغابةَ بِأمانٍ... لا تُخَف."

هَبَطَ الطائرُ على الأرضِ، وَبَلَغَ البَصَرِ،
تَحَوَّلَ إِلَى نَمِرٍ ساجِرٍ يَتَلَأَلُ فِرَاؤُهُ كَضَوْءِ الْقَمَرِ.





صَرَخَ مَلِكُ الثَّعَابِينَ:
"هَذِهِ غَابَتِي! مَنْ سَمَحَ لَكُمَا بِالْمُرُورِ؟"
ثُمَّ التَفَّ حَوْلَ سَاقِي النَّمِرِ وَمَنَعَهُ مِنَ التَّقَدُّمِ.

سَارَ آدَمُ وَالنَّمِرُ فِي الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْأَصْوَاتُ
الْمُخِيفَةُ تَرْدَادُ حَوْلَهُمَا، أَيْقَظَتْ مَلِكُ الثَّعَابِينَ النَّائِمَ فِي كَهْفِهِ.

قَالَ النَّمْرُ بِحَزْمٍ: "اتْرُكْنِي وَالصَّبِيَّ وَشَأْنُنَا!"



سَمِعَتْ جَنِيَّةٌ طَيِّبَةً هَذِهِ الْبَلْبَلَةَ، فَأَخْرَجَتْ مِنْ حَقِيئَتِهَا
الصَّغِيرَةِ غُبَارًا سَاحِرًا وَنَثَرَتْهُ فِي الْهَوَاءِ.
أَضَاءَ الْغُبَارُ الْمَكَانَ، وَحَرَّرَ النَّمْرَ مِنْ قَبْضَةِ مَلِكِ الشَّعَابِينَ،
وَأَمْتَصَّ السُّمَّ مِنْ أَنْيَابِهِ.



لَدَعَهُ مَلِكُ الثَّعَابِينَ، وَلَكِنْ... لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ!
نَظَرَ مَلِكُ الثَّعَابِينَ بِدَهْشَةٍ، وَأَدْرَكَ أَنَّ آدَمَ
وَاجَهُ مَخَافُهُ بِشَجَاعَةٍ.

لَكِنَّ آدَمَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَا حَدَثَ. وَعِنْدَمَا حَاوَلَ مَلِكُ الثَّعَابِينَ
مُهَاجَمَةَ النَّمِرِ مَرَّةً أُخْرَى، قَفَزَ آدَمُ أَمَامَهُ لِيَحْمِيَ صَدِيقَهُ،
وَصَرَخَ: "لَنْ أَدْعَكَ تُوْذِينَا!"



انحنى مَلِكُ الشَّعَابِينِ احْتِرَامًا وَقَالَ: "شَجَاعَتُكَ أَبْهَرَتْنِي.

لَنْ أَقِفَ فِي طَرِيقِكَ بَعْدَ الْآنِ."

ابْتَسَمَ النَّمْرُ وَقَالَ: "لَمْ تَعُدْ بِحَاجَةٍ إِلَيَّ.

لَقَدْ وَجَدْتُ الشَّجَاعَةَ فِي دَاخِلِكَ."



"وَإِذَا افْتَقَرْتَ يَوْمًا إِلَى الشَّجَاعَةِ، فَتَذَكَّرْ كَيْفَ تَعَلَّيْتَ عَلَى
مَخَاوِفِكَ الْيَوْمَ." هَمَسَتِ الْجِنِّيَّةُ الطَّيِّبَةُ فِي أُذُنِ آدَمَ.
ثُمَّ قَالَتْ: "دَعْنِي أُرْشِدَكَ إِلَى مَنْزِلِكَ."



وَلِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ نَثَرَتْ غُبَارَهَا السِّحْرِيَّ، فَتَسَاقَطَ عَلَى التُّرَابِ
كَالْمَطَرِ وَتَحَوَّلَ إِلَى حُبِّبَاتٍ مُضِيئَةٍ وَمُلَوَّنَةٍ.

بَدَأَتِ الْأَشْجَارُ تَسْتَقِيمُ وَتَعُودُ إِلَى شَكْلِهَا الْجَمِيلِ،
وَوُظِّهَتِ الزُّهُورُ مِنْ جَدِيدٍ.

عَانَقَ آدَمُ النَّمِرَ وَشَكَرَهُ هُوَ وَالْجِنِّيَّةُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِمَا.
ثُمَّ بَدَأَ يَسِيرُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي رَسَمَتْهُ لَهُ الْجِنِّيَّةُ.
وَمَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ كَانَ الطَّرِيقُ يَتَلَأَلُّ تَحْتَ قَدَمَيْ آدَمَ كَدَلِيلٍ لَهُ
وَلِكُلِّ مَنْ أَرَادَ عُبُورَ الْغَابَةِ بِأَمَانٍ.





وَعِنْدَمَا وَصَلَ آدَمُ إِلَى بَابِ بَيْتِهِ، تَلَاشَتْ الْأَصْوَاتُ الصَّاخِبَةُ،
وَعَادَ يَسْمَعُ حَدِيثَ وَالِدَيْهِ وَضَحِكَاتِهِمَا، وَزَقَزَقَةَ الْعَصَافِيرِ الَّتِي
بَدَأَتْ تَعُودُ إِلَى الْغَابَةِ الْمُزْهِرَةِ.
وَكَانَ يَعْلَمُ، فِي قَلْبِهِ، أَنَّ الْغَابَةَ سَتَزْهَرُ دَائِمًا طَالَمَا أَنَّ الشَّجَاعَةَ
وَالْمَحَبَّةَ تَسْكُنَانِ قَلْبَهُ.

ارسم مشهداً من حياتك أو من خيالك، واجهت فيه تحدّياً ووجدت طريقة لتغلّب عليه.



1- من هو البطل في قصتك؟ وما هو التحدي الذي يواجهه؟ وكيف يتغلّب عليه؟

2- إذا كان لديك حيوانٌ يحرسك مثل نمر آدم، ما هو هذا الحيوان؟ وما هي القوة الخارقة التي يمتلكها؟



رحلة Tiny Tales

مشروع Tiny Tales هو من إبداع وتصميم وتعاطف مجموعة من طلاب مركز علي غندور للقيادة والتنوّع والمشاركة المدنية (AGC)* في مدرسة الإنترنتاشونال كولدج (IC).

يهدف المشروع إلى دعم الأطفال في التعامل مع آثار الحرب من خلال أساليب آمنة وإبداعية تسهم في فهم المشاعر وبث الأمل.

جمع مشروع Tiny Tales تلامذة الصف الرابع من قسم الابتدائي في مدرسة الإنترنتاشونال كولدج ومن مدرسة البسطة الأولى الرسمية المختلطة في بيروت في رحلة ملوّنة من الخيال والتعبير.

بتوجيه لطيف من المعالجة بالفن السيدة مهى غزالة، شارك التلاميذ من المدرستين في ورش عمل للفنون التعبيرية وسرد القصص، ومن خلال الرسم والتلوين استكشفوا مواضيع مثل الصوت، والنزوح، والوطن، والقدرة على التحمل، محوّلين مشاعرهم إلى ألوان وخطوط وكلمات.



ساعدت كل جلسة التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم بطرق إبداعية وسلسة. بدأوا بتمارين حسية وعاطفية تساعدهم على التوازن، ثم بنوا القصص معًا باستخدام الاستعارات والخيال المشترك. وفي الجلسات الختامية، احتفلوا بنقاط قوتهم من خلال إبداعاتهم الفنية وحكاياتهم الصغيرة، فاكتشفوا أن كل شعور يمكن أن يتحول إلى حكاية، وكل حكاية تحمل شيئًا من الشفاء.

أما الكاتبة والناشرة السيدة رشا مرتضى، فقد طوّرت الأفكار الأساسية للقصة مع التلاميذ خلال ورشة عمل، وجمعت أعمالهم الفنية وصاغت في هذه القصة الجميلة، كما أشرفت على تصميم الكتاب وطباعته ونشره.

قصة "آدم والنمر الساحر: رفاق الشجاعة" ليست مجرد كتاب، بل هي انعكاس لصوت كل طفل وشجاعته وإبداعه.

يذكرنا هذا العمل أنه حتى في أصعب الأوقات، يمكن للخيال أن يشفي، وللقصة أن تجمعنا معًا.

* تم تصميم وتنفيذ هذا المشروع من قبل طلاب مركز IC/AGC:

آية صفا، كارن صويا، ريم غالي، رامي نابلسي، تامر العماد، وفرانشيسكا عبيد. شكر خاص لـ فرانشيسكا عبيد على مشاركتها في عملية الرسوم التوضيحية مع السيدة تانيا صوان.

*يهدف المركز إلى تمكين الطلاب ليصبحوا عناصر فاعلة للتغيير في مجتمعاتهم من خلال نموذج التعلم المجتمعي (CEL) في رحلة متسلسلة تمتد على ثلاث سنوات من القيادة والمشاركة المدنية، يتعلم الطلاب خلالها التفكير النقدي، والعمل بتعاطف، وتصميم مبادرات تحدث أثرا اجتماعيا إيجابيا ملموسا.

Tiny Tales بالصور



FAIRY



"Bomby is coming for you...boom...ahhhh" - Layan



Lynn Vansly

Loud sounds is something that I don't like.

good emotions

Happy Sound

Calm Sound

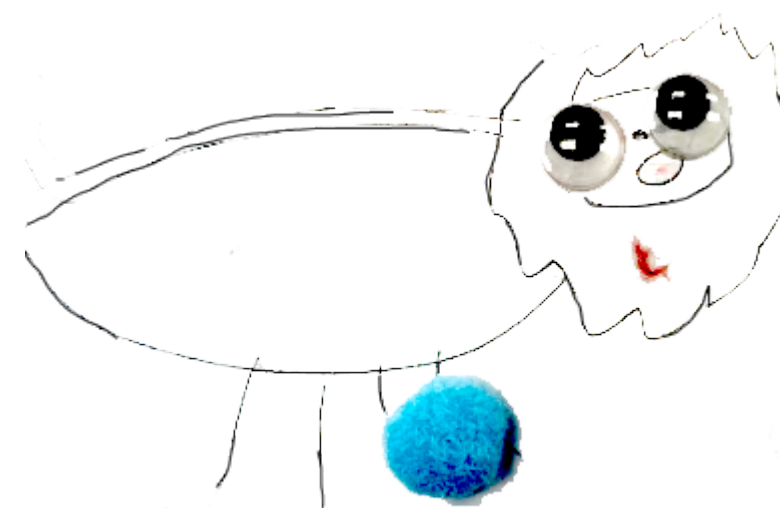
Soft sounds represent happiness and good emotions!

bad emotions

Angry Sound

Sad Sound

Loud sounds represent shouting and bad emotions.



أنا بخاف من العتمة بالليل

Ammar - "أنا بخاف من العتمة بالليل"



soft was hardest, the loud felt like exploding + soft calm

Soft Sound.
Feather

"Soft sounds are like feather" - Yasmina

RAGE



when I hear yelling.



Mad



Sad



In Scared

Ali - "أنا بخاف أموت"

في قلب غابةٍ تهتزّ بالخوف، يكتشف آدم أن الشجاعة الحقيقية
تنبع من الداخل... برفقة نمرٍ ساحر وجنّية طيّبة



9 789953 904511

LUQOOM

